

الباب الاول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة أصلها لغو، من باب دعا وسعى ورضى وتجمع على لغى، ولغات، ولغون. ويرى (ابن جنى) اللغة على أنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". فأما على المستوى الفردي، فللغة تسهم في أخراج الفكرة من ذهن صاحبها إلى عالم الإدراك الخارجي، فتترجمها إلى صورة بارزة ذات كيان ومعالم. فالإنسان تحول في خاطرة مجموعة من الأفكار والمعاني تظل كامنة إلى أن يقدمها في صورة مكتوبة، أو منطوقة، ويستطيع أن يصور ويجسد بذلك مشاعره واتجاهاته المختلفة. وللغة بذلك تعد أداة للفكر ووسيلة للتعبير عما يدور في خاطر الإنسان من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وأحاسيس.¹

اللغة العربية هي لغة مهمة يجب تعلمها خاصة بالنسبة للمسلمين. لأن اللغة العربية لغة القرآن الكريم، فقد ارتبطت ارتباطاً لا فكاك منه بالاسلام، سواء كان المسلمون كان يتحدثون العربية أو لا يتحدثون بها فانها اللغة الدينية لكل هؤلاء في شرق الأرض وغربها وفي كل بقعة من بقاع العالم المترامي الأطراف.² وهناك إلهام آخر للغة العربية لأن كتب العلماء المتقدمين تناولت مجالات كثيرة مثل الفقه والحديث والتصوف ونحو ذلك باستخدام اللغة العربية. ثم عندما يريد المسلمون أن

¹ بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطار نظرية وتطبيقات عملية (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع،

١٤٣٤.ص١٩٠-٢٧)

² محمد سلمان فياض الخزاعلة، et al.، الإستراتيجية التربوية ومهارات الإتصال التربوي (عمان: دار صفاء للنشر

والتوزيع، ١٤٣٢.ص٢٣)

يتعمقوا في معرفة الدين يجب عليهم أيضا أن يتعلموا اللغة العربية. إن اللغة العربية، باعتبارها لغة دينية، تدرك أن الفهم الحقيقي للتعاليم الدينية أمر لا بد منه لمن يعتنقونها.³

يسترشد تدريس اللغة العربية في المدارس بقرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩. وفي هذه القاعدة يكون الغرض من دورات اللغة العربية على مستوى المدارس المتوسطة هو تطوير القدرة على التواصل باللغة العربية، سواء الشفهية أو المكتوبة، والتي تشتمل على أربع مهارات لغوية، وهي: الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.⁴ الهدف النهائي للتخصصات الأربعة هو أن يكون الطلاب قادرين على استخدام اللغة العربية، سواء الشفهية أو المكتوبة، بدقة وسلاسة وحرية للتواصل مع الأشخاص الذين يستخدمون اللغة.

كان للناس وجهة نظر مختلفة حول تعليم اللغة العربية. اعتبر الطلاب أن هذا التعليم صعب التعلم وممل. وذلك لأن اللغة العربية لها خصائص مميزة مثل كثرة المفردات، واختلافات في الوزن والفعل وبنية متنوعة من الجمل. هناك عامل آخر يمثل مشكلة في تعليم اللغة العربية وهو عدم قدرة المعلمين على تقديم أنشطة تعليمية مثيرة للاهتمام. إنها إحداها بسبب استخدام نفس الاستراتيجيات والمستمرة بالإضافة إلى أنها أقل جاذبية في التعليم.

من المهم في تعليم اللغة أن يكون لديك الأساليب والوسائط والاستراتيجيات الصحيحة لتحقيق أهداف التعليم المطلوبة. يجب على المعلمين كمنظمين للتعلم معرفة نظرية التعليم واستراتيجيات التعليم الفعالة حتى يتم إنشاء عملية تعليمية

³ Ahmad Muhtadi Anshor, *PENGAJARAN BAHASA ARAB Media Dan Metode-Metodenya* (Yogyakarta: SUKSES Offset, 2009). Hal.2

⁴ KMA no.183 tahun 2019 PAI dan Bahasa Arab. Hal 35.

<https://www.kamimadrasah.id/2019/08/kma-183-tahun-2019-kurikulum-pai-dan-bahasa-arab.html> (diakses: 1 April 2023)

صحية ودقيقة وممتعة.⁵ ولذلك يُرغم أن المعلمين لديهم الخبرة في الدراسة والمعالجة وإيجاد ابتكارات جديدة في التعليم للحصول على أقصى النتائج.

في التعليم من الضروري أن يكون لديك الإستراتيجية الصحيحة حتى لا يواجه الطلاب صعوبات في تلقي المواد التعليمية. استراتيجيات التعليم هي الأساليب التي سيستخدمها المعلمون لاختيار أنشطة التعلم التي سيتم استخدامها أثناء عملية التعليم. ويتم هذا الاختيار مع الأخذ في الاعتبار المواقف والظروف الحالية مثل مصادر التعلم واحتياجات الطلاب وخصائص الطلاب التي يواجهونها من أجل التعليم الأهداف.⁶ في تعليم اللغة العربية، يجب أن تحتوي الإستراتيجية المستخدمة على مفهوم فعال وتواصلية وفعال وممتع ومبتكر ومبهج ومثقل.

تعد استراتيجية بحث زوج البطاقة أحد نماذج التعليم التعاوني التي تساعد الطلاب على التعلم بشكل نشط ومبدع مع أقرانهم. في التعليم الذي يطبق استراتيجية بحث زوج البطاقة، يُطلب من الطلاب اختيار بطاقة فهرس تتكون من أسئلة وأجوبة يتم سؤالهم بعد ذلك للعثور على زوج البطاقات. تريد هذه الإستراتيجية من الطلاب تشكيل مجموعات صغيرة تمكن العلاقات بين الأشخاص. ومن المتوقع من خلال هذه الإستراتيجية أن تتمكن من زيادة نشاط الطلاب في التعليم وإقامة علاقة وثيقة بينهم وتحسين فهم الطلاب للمواد التي يتم تدريسها.

سورة القرآن في العلق: ١-٥ فيما يتعلق بالأمر بطلب العلم من خلال القراءة،
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣)
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)

⁵ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN-Maliki Press, 2011). Hal.3

⁶ Syaiful Mustofa. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Hal.12

إحدى المهارات اللغوية هي مهارات القراءة. يتم تحقيق هذه المهارة بعد مهارة الاستماع ومهارة الكلام في تعليم اللغة العربية. أنشطة القراءة لها معانٍ أكثر تنوعًا. ومع ذلك، بالنسبة للأنشطة الأولية في مهارات القراءة، يتم تضمين القدرة على نطق الكلمات وفهم المعنى بالكامل بشكل جيد. والقدرة على القراءة تعني القدرة على التعرف على محتوى شيء مكتوب وفهمه من خلال نطقه أو حفره في القلب.⁷ إن تعليم اللغة العربية المتخصصة في تعليم مهارة القراءة على مستوى المدارس المتوسطة لا يزال يواجه مشاكل يجب حلها. المشكلة هي أن هناك العديد من الطلاب يجدون صعوبة في قراءة وفهم محتوى النص.

بعد إجراء مقابلة مع مدرس اللغة العربية، لم يكن تعليم مهارة قراءة في مدرسة دار العلوم الإسلامية المتوسطة كوتابارو فعالاً من حيث القراءة، حيث لا يزال بعض الطلاب يجدون صعوبة في قراءة النصوص العربية سواء بطلاقة. ومن خلال المقابلات مع معلمي اللغة العربية، فمن المعروف أنه في عملية التعليم لا يستخدم إلا أسلوب المحاضرات ويلتصق بالكتاب المدرسي، مما يجعل الطلاب يشعرون بالملل ويجدون صعوبة في متابعة تعليم اللغة العربية.

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يشجع الباحثة على تقديم بحث بعنوان "فعالية استراتيجية بحث زوج البطاقة (Index Card Match) في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في مدرسة دار العلوم الإسلامية المتوسطة كوتابارو"

⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2014). Hal.143

ب. التحديد الإجرائي

لتجنب الالتباس حول العنوان أعلاه، يرى الباحثة أنه من الضروري تحديد المصطلحات الموجودة في العنوان، وهي:

أ. استراتيجية بحث زوج البطاقة

تعد استراتيجية بحث زوج البطاقة إحدى الاستراتيجيات الموجودة في نموذج التعليم التعاوني. تعد بحث زوج البطاقة طريقة مستخدمة في عملية التعليم وهي ممتعة وتتطلب من الطلاب أن يكونوا نشطين في التعليم. يتضمن هذا النوع من بحث زوج البطاقة تقنية بحث عن البطاقات تتكون من أسئلة وأجوبة أثناء التعرف على مفهوم ما بطريقة ممتعة.⁸

ب. مهارة القراءة

القراءة من قرأ ومعناها: فك الرموز للصور الخطية وفهم ما تدل عليه هذه الرموز، فهي عملية عقلية لغوية أدائية.⁹ والقدرة على القراءة تعني القدرة على التعرف على الحروف وتحويلها من رموز كتابية إلى رموز صوتية وفهم معنى القراءات. في جوهرها، القراءة هي عملية التواصل بين القارئ والكاتب من خلال الناص المكتوب.¹⁰

حاولت الباحثة في هذه الدراسة معرفة مدى قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية بشكل صحيح ومدى قدرة الطلاب على فهم النص المقروء.

⁸ SA'RONI et al., *Jurnal UNISAedu Volume 5 Nomor 4 2021* (UNISA Press, 2021). Hal.306

⁹ الخزاعلة, et al., *الإستراتيجية التربوية ومهارات الإتصال التربوي*. ص. ٢٠٣
¹⁰ زكيّة حسناء and نور اللطيفة العناية, *فعالية طريقة السمعية والشفوية في ترقية المهارات اللغوية في مادة اللغة العربية لطالبات الفصل الثامن في معهد الأخوة للبنات سوكوهارجو*. vol. 4, 1, 2020, (ص.٤٠)

ج. أسئلة البحث

في ضوء خلفية المشكلة السابقة، قامت الباحثة بصياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

ما مدى فعالية استراتيجية بحث زوج البطاقة في تعليم مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في مدرسة دار العلوم الإسلامية المتوسط كتبارو؟

د. أهداف البحث

في ضوء صيغة المشكلة فإن هذا البحث يهدف إلى:
معرفة مدى فعالية استراتيجية بحث زوج البطاقة في تعليم القراءة لدى طلبة الصف الثامن بمدرسة دار العلوم الإسلامية المتوسط كتبارو.

هـ. أهميات البحث

ومن المتوقع أن تستفيد نتائج هذه الدراسة من:

١. أهمية النظرية

- أ- لإضافة نظرة ثاقبة للعلم وتوفير المعلومات لأولئك الذين يعملون في مجال التعليم.
- ب- توفير المعرفة والخبرة الإضافية للكاتب كمدرس محتمل.
- ج- كمادة أو مرجع للباحثين الآخرين الذين يرغبون في تطوير عالم التعليم.

٢. أهمية العملية

- أ- للطلاب

ومن المتوقع أن تؤثر نتائج هذه الدراسة على نتائج تعلم الطلاب.

ب- للمعلم

إن استخدام استراتيجية بحث زوج البطاقة في التعليم يمكن أن يساعد الطلاب على تعلم اللغة بسهولة وبشكل هادف.

ج- للمدرسة

يمكن للمدرسة أن تدعم المعلمين في تنفيذ استراتيجيات أكثر تنوعًا لتحقيق أهداف التعليم.

٣. أهمية للباحثة

أ- زيادة تبصر الباحثة في استراتيجيات بحث زوج البطاقة في القراءة المهنية التعليمية

ب- لتلبية متطلبات استكمال بكالوريوس التربية في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

و. الدراسات السابقة

الغرض من البحث السابق في هذه الدراسة هو المقارنة وإيجاد الاختلافات أو أوجه التشابه بين هذا البحث والأبحاث السابقة.

١. روبياتون خوسنول ومورديانتو وشمسول مقربين (المعهد الإسلامي الديني) عام ٢٠٢٣ بعنوان:

“Penerapan Model Index Card Match untuk meningkatkan Al-Maharah Al-Qiraah siswa kelas VII MTs Maarif Al-Islah Bungkal.”

تظهر نتائج هذه الدراسة أن استخدام نموذج التعليم النشط القائم على بحث زوج البطاقة يمكن أن يحسن جلالة طالب القراءة من الصف السابع في مدرسة معارف الإصلاح بونجكال في الفصل الدراسي الكامل للعام ٢٠٢٢/٢٠٢١. تطبيق بحث زوج البطاقة نموذج التعلم النشط على نتائج الدورة الأولى حصل طلاب مهارة القراءة بالصف السابع معارف الإصلاح على معدل ٦٩.٤. حدثت زيادة في متوسط الدرجات في الدورة الثانية بمقدار ٨٥.٢، وهذا يشير إلى تحسن كبير.^{١١} وفي الدراسة أوجه تشابه حيث استخدم الباحثون أيضًا استراتيجية بحث زوج البطاقة في تعليم اللغة العربية. أما الفرق فيمكن في مكان البحث حيث تناول البحث طلاب الصف السابع معارف الإصلاح بونجكال. أجريت هذه الدراسة على طلاب الصف الثامن في مدرسة دار العلوم كوتابارو.

٢. يويون خيرية عام ٢٠٢٢ بعنوان:

“Index Card Match Method: peningkatan Minat Belajar Bahasa Arab di Madrasah Aliyah Negeri 2 Kota Cirebon”.

وأظهرت النتائج أن متوسط نسبة الاهتمام بتعلم اللغة العربية ارتفعت من الحلقة الأولى بنسبة ٤٢.٧%، لترتفع إلى ٥٨.٧% في الحلقة الثانية. وقد وصل العرض إلى مؤشرات النجاح المحددة. يمكن للتعلم باستخدام طريقة التعلم بحث زوج البطاقة أن يزيد من الاهتمام بتعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة العليا ٢ بمدينة سيربون.^{١٢} وجه التشابه في هذه الدراسة هو استخدام

¹¹ Robiatun Husnul Khotimah, Murdianto Murdianto, and Syamsul Muqorrobin, “Penerapan Model Index Card Match Untuk Meningkatkan Al-Maharah Al-Qiraah Siswa Kelas VII MTs Maarif Al-Ishlah Bungkal,” *Social Science Academic* 1, no. 1 (2023): 35–42.

¹² Yuyun Khoeriyah, “Index Card Match Method: Peningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Negeri 2 Kota Cirebon,” *Jurnal Pendidikan Madrasah* 7, no. 2 (n.d.): 245–252.

استراتيجيات بحث زوج البطاقة في تعليم اللغة العربية. ويكمن الاختلاف في طريقة البحث حيث يستخدم هذا البحث البحث التجريبي بينما يستخدم البحث الوصفي النوعي.

رحمي ارياني عام ٢٠١٩ بعنوان: ٣.

"فعالية استخدام استراتيجية بحث زوج البطاقة في تعليم القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ تبالونج".

استخدم استراتيجية بحث زوج البطاقة (Index Card Match) فعال لترقية نتيجة الطلبة في تعليم القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ تبالونج، لان وجدت الباحثة الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد استخدام استراتيجية بحث زوج البطاقة في تعليم القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ تبالونج أو نتائج المعدل من المجموعة التجريبية ٨٠,٠٨ أرفع من نتائج المعدل من المجموعة الضابطة ٦٦,٣٧. بقدر الاختلاف عن هذا البحث هو أن البحث تم إجراؤه في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١ تبالونج بينما كان هذا البحث في مدرسة دار العلوم الإسلامية المتوسطة كوتابارو.

شمسول رجال وأنيس واياتي في عام ٢٠٢٢ بعنوان: ٤.

"Efektivitas Penerapan Strategi Index Card Match (ICM) dalam meningkatkan motivasi belajar siswa pada mata pelajaran Fikih kelas VIII di Madrasah Tsanawiyah Miftahul Ulum Jambringin."

نتائج الدراسة فعالية تطبيق استراتيجية بحث زوج البطاقة في تحسين دافعية التعلم لدى الطلاب في دروس فلسفة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة مفتاح العلوم جامبرينجين التي يستخدمها المعلمون في التدريس، تجعل الطلاب يشعرون بالراحة، ويشعرون السعادة، الشعور بعدم الإشباع، عدم الشعور بالملل، وهذا ما يثبت وجود شعور بالنشاط والهدوء والحماس العالي لدى الطلاب في متابعة التعلم شيئاً فشيئاً هناك تحسن، وهذا ما تثبته نتائج بعض الأدوات مثل

الاختبار التدريبي عندما تكون الدروس جارية ويمكن رؤيته أيضاً من الفصل الدراسي الفردي المتكرر.^{١٣} الفرق بين الدراسة وهذه الدراسة هو أن الدراسة استخدمت استراتيجية بحث زوج البطاقة لتعزيز دافعية تعلم الطلاب في تعليم الفقه بينما استخدم البحث استراتيجية بحث زوج البطاقة في تعليم اللغة العربية.

٥. ريريس نور خليدة رامبي عام ٢٠١٨ بعنوان:

“Penerapan Strategi Index Card Match untuk meningkatkan hasil belajar Siswa pada mata pelajaran Bahasa Indonesia.”

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نتائج التعلم للطلاب باستخدام استراتيجية بحث زوج البطاقة في حدث مواد درس اللغة الإندونيسية لطلاب الصف الخامس مدرسة الإبتدئية الهجرة لاوت دندنج. يعد تنفيذ استراتيجية بحث زوج البطاقة المؤشر مناسباً جداً للاستخدام حيث زادت الأرباح المكتسبة بنسبة ٦٣.٥٧ في المائة في الدورة الأولى، ثم في الدورة الثانية من تطبيق استراتيجية بحث زوج البطاقة المؤشر شهدت أيضاً تحسناً بمتوسط ٧٧.٨٥ في المائة.^{١٤} الفرق بين هذه الدراسة والدراسة هو أن الدراسة تستخدم بحث زوج البطاقة في تعليم اللغة الإندونيسية وتستخدم البحث العملي الطبقي. تم في هذه الدراسة استخدام استراتيجية بحث زوج البطاقة في تعليم اللغة العربية والبحث التجريبي.

ز. هيكل البحث

ولتبسيط المناقشة في هذا البحث، قامت الباحثة في هذا البحث بإنشاء مناقشة منهجية تتكون من خمسة فصول وكل فصل له عدة فصول فرعية، وهي على النحو التالي:

¹³ Syamsul Rijal and Anis Wayati, “Efektivitas Penerapan Strategi Index Card Match (ICM) Dalam Meningkatkan Motivasi BELAJAR Siswa Pada Mata Pelajaran Fikih Kelas VIII Di Madrasah Tsanawiyah Miftahul Ulum Jombang,” *AHSANA MEDIA: Jurnal Pemikiran, Pendidikan Dan Penelitian Ke-Islaman* 8, no. 2 (2022): 223–231.

¹⁴ Riris Nur Kholidah Rambe, “Penerapan Strategi Index Card Match Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Bahasa Indonesia,” *Jurnal Tarbiyah* 25, no. 1 (2018). Hal. 93

١. الباب الأول: يحتوي هذا الفصل على خلفية البحث، والتعريف الإجرائي وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة وهيكل البحث.
٢. الباب الثاني: يحتوي على الإطار النظري ويتضمن تعريفات عملية تحتوي على وصف للنظريات المتعلقة بتعليم اللغة العربية ومهارة القراءة واستراتيجيات التعليم واستراتيجية بحث زوج البطاقة.
٣. الباب الثالث: يحتوي على مناهج البحث، ويحتوي هذا الفصل على أنواع ومنهجية البحث ومكان وزمان البحث والسكان البحث والعينات ومتغيرات البحث وأسلوب جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات.
٤. الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها، ويحتوي هذا الفصل على نتائج البحث ومناقشة البحث.
٥. الباب الخامس: الخاتمة، ويحتوي هذا الفصل على الاستنتاجات والمقترحات.